

ونحن نورد هنا ملخصا للتقرير الذي كتبه اهرن كوهين بعنوان "تقرير عن الزيارة الى عمان في الفترة بين ٥ - ١٠ شباط ١٩٣٣" والذي يتضمن ليس فقط معلومات هامة عن اشكال ذلك الدعم والاعتبارات الذي وقفت وراءه بل يعطينا صورة واضحة عن حياة الامارة السياسية في تلك الفترة.

يقول كوهين في بداية تقريره: "ارسلت الى عمان للوقوف على التطورات عشية انعقاد جلسة المجلس التشريعي وذلك بعد ان وصلتنا تقارير تشير الى ان موضوع اراضي غور الكبد سينار فيها. ثم يروي كيف انه التقى في اول يوم من زيارته بكل من حمدي بك الانيس (ملاك كبير) وعلي بك طوقان (عضو سابق في المجلس التشريعي) وسالم الهنداوي (ملاك كبير ايضا) وهاشم بك خيسر (صهر مثقال وعضو المجلس التشريعي) وذلك في بيت مثقال الفايز وقد اخبره هاشم بك خيسر بان وفدا من الشيوخ برئاسة مثقال قد ذهب الى الامير وعبر له عن تأييدهم لحقه في ايجاره الاراضي لليهود. وكان من جملة اعضاء الوفد كل من سعيد بك المفتي (ممثل الطائفة الشركسية في المجلس التشريعي) وعلي بك طوقان وشمس الدين بك سامي (عضو سابق في المجلس التشريعي) ونظمي عبد الجادى (محام وعضو سابق في المجلس التشريعي ايضا).

اما تفاصيل الحديث الذي دار بين الامير والوفد فقد نقلها توفيق بك النجداوي الى اهرن كوهين عندما قابله الاخير في اليوم التالي (٣٣/٢/٦). ويفهم من رواية النجداوي (الذى وصفه كوهين بانه "ملاك كبير") بان مثقال هو الذى تحدث باسم الوفد مشيرا الى التعاون بين حزب الاستقلال الشرق اردني وبين الحركة الوطنية الفلسطينية بقوله ان عادل العظمة "يتلقى التعليمات من القدس بشأن اثاره قضية غور الكبد (في شرقي الاردن)". وكان رد فعل الامير ان اتصل اثناء الاجتماع برئيس حكومته عبدالله السراج وطلب اليه ان "يخرس عادل العظمة بالقوة" اذا ما حاول الاخير اثاره القضية وان يخبره بان "من حق الامير التصرف باراضيه كيفما